

# دليل قرية زيتا جماعين



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس  
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2014

## شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

## مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:  
<http://vprofile.arij.org/>

## المحتويات

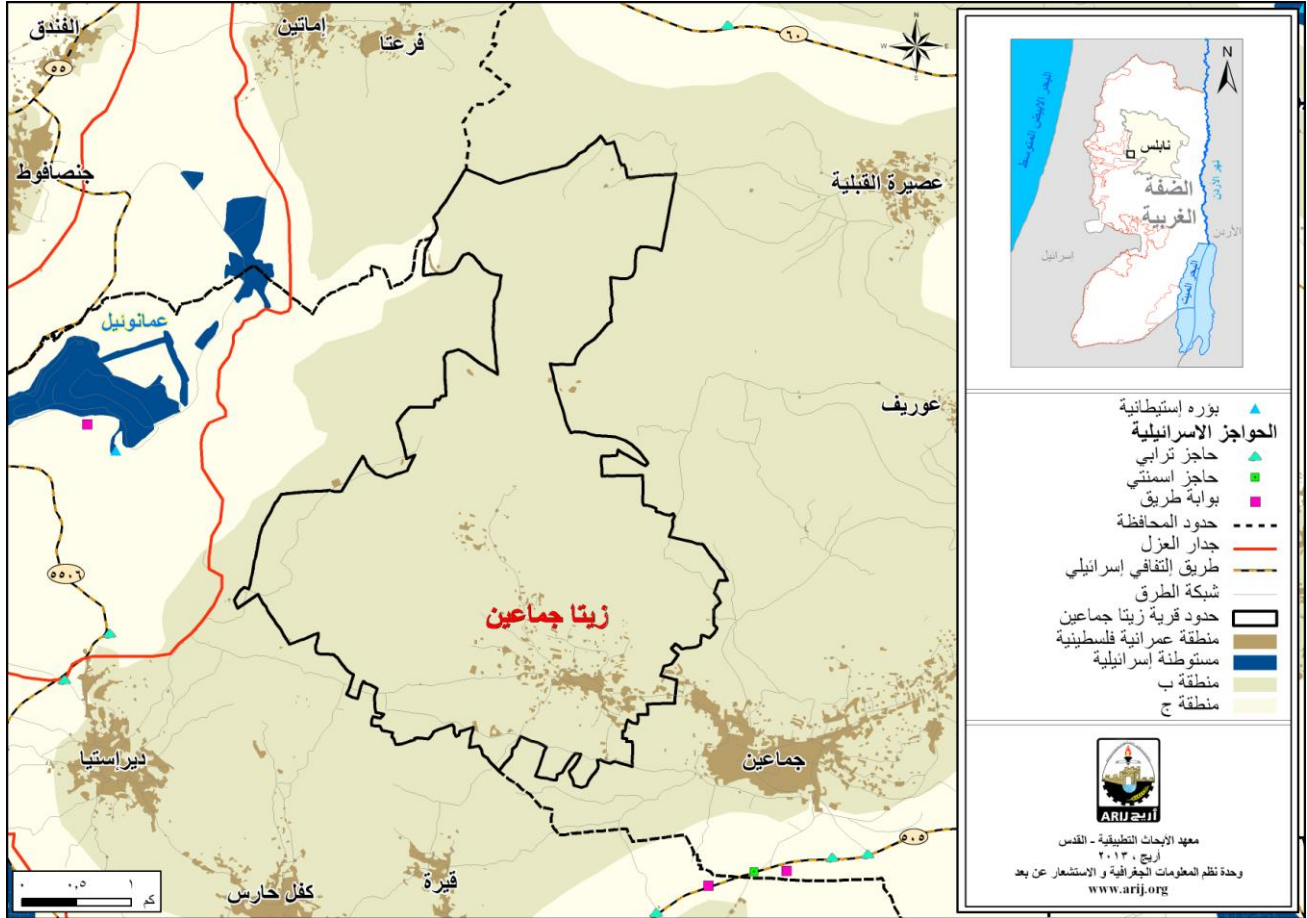
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
14	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
16	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية زيتا جماعين.....
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
19	المراجع.....

## دليل قرية زيتا جماعين

### الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية زيتا جماعين، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع جنوب غرب مدينة نابلس، وعلى بعد 11.6 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق جماعين وعصيرة القبلية، ومن الشمال تل، ومن الغرب دير إستيا، ومن الجنوب كفل حارس وقيرة وجماعين (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية زيتا جماعين



تقع قرية زيتا جماعين على ارتفاع 465 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 645.9 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية زيتا جماعين حوالي 12,864 دونما، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعروفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي في زيتا جماعين عام 1995 م، ويتكون المجلس الحالي من 8 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يوجد 5 موظفين. ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن مجلس الخدمات المشترك شرق سلفيت. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب شبكة الكهرباء أو المولدات.
- جمع نفايات، شق و تنظيف الشوارع، وتأهيل وتعبيد الطرق، وتقديم الخدمات العامة.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مشاريع ودراسات.
- توفير وسائل مواصلات.

## نبذة تاريخية

سميت قرية زيتا جماعين بهذا الاسم نسبة إلى ما تشتهر به من كروم الزيتون وزيتها الوفير، حيث أن 90 % من مساحة أراضيها مزروعة بأشجار الزيتون، ويقال أيضا أن سبب تسميتها بهذا الاسم نسبة إلى زوجة الامبراطور الروماني كان اسمها " زيتا " ، حيث مكثت فيها وجاء هذا الاسم تخليدا لها، وقرن باسم قرية " جماعين"، تميزا لها عن القرى الأخرى في الضفة الغربية. ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى ما يقارب 1000 عام. ويعود أصل سكان التجمع من الجزيرة العربية، الأردن، سوريا ، العراق، قرية بديا والزاوية وبروقين وجالود (نابلس)، صرطة (سلفيت)، صوريف ونوبا (الخليل)، دير جرير و دير غسانة ( رام الله)، قضاء جنين، طولكرم، غزة، سلفيت، بيت ساحور، بيت فجار (بيت لحم) ، الرملة، حيفا، بئر السبع، يافا، الناصرة ، الجولان، طبريا ، بيسان ، عكا، وأم الفحم (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013)(أنظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية زيتا جماعين

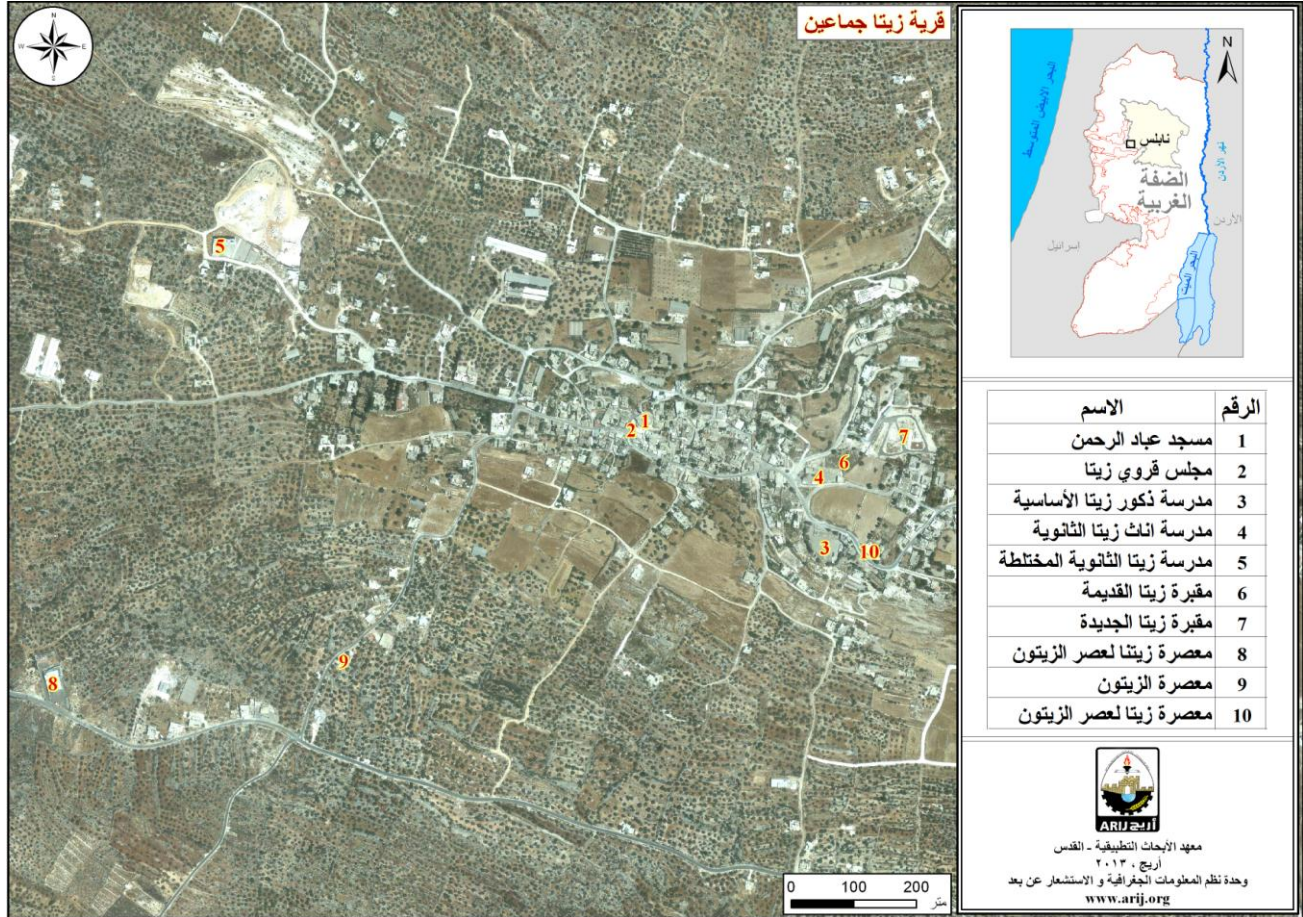




## الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية زيتا جماعين مسجد واحد، وهو: مسجد عبد الرحمن. كما يوجد عدد من الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: أبنية قديمة في البلدة القديمة، خزنة الحوش، مقام أبو الطاهر، مقام علم الهدى، مقام الشيخ نصر، قصر الجيزة، دار الحنش، سقفة خديجة، وغيرها، والجدير بالذكر أن جميعها غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013) (أنظر الخريطة رقم 2).

### خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية زيتا جماعين



## السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية زيتا جماعين بلغ 2,083 نسمة، منهم 1,093 نسمة من الذكور، و990 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 309 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 351 وحدة.

## الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية زيتا جماعين لعام 2007، كان كما يلي: 43.9% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 52.9% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و2.9% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:110.4، أي أن نسبة الذكور 52.5%، ونسبة الإناث 47.5%.

## العائلات

يتألف سكان قرية زيتا جماعين من عدة عائلات، وهي: عائلة حسين، عائلة رمضان، عائلة حايك، عائلة جاموس، عائلة اسماعيل، عائلة غير، عائلة ريان، عائلة الحنش وغيرها (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013).

## قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية زيتا جماعين عام 2007، حوالي 5.8%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 82.3%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 15.8% يستطيعون القراءة والكتابة، و24.2% انهوا دراستهم الابتدائية، و32% انهوا دراستهم الإعدادية، و16.5% انهوا دراستهم الثانوية، و5.7% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية زيتا جماعين، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية زيتا جماعين (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	15	91	190	273	124	28	33	0	1	0	0	755
إناث	70	142	167	199	120	5	17	0	0	0	1	721
المجموع	85	233	357	472	244	33	50	0	1	0	1	1,476

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية زيتا جماعين في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في القرية ثلاثة مدارس ويتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية زيتا جماعين حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة زيتا جماعين الثانوية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة بنات زيتا جماعين الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور زيتا جماعين الأساسية	حكومية	ذكور

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية زيتا جماعين 26 صفًا، وعدد الطلاب 699 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 43 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية زيتا جماعين يبلغ 16 طالب وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 27 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية زيتا جماعين روضة للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة اجيال المستقبل	3	4	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية

والتعليم، 2012



وفي حال عدم توفر المرحلة الثانوية (الفرع الصناعي والتجاري) ، فإن طلاب القرية يتوجهون إلى مدارس مدينة نابلس ومدينة سلفيت الصناعية والتجارية، حيث يبعدون عن التجمع 15 كم ، 20 كم على التوالي (مجلس قروي زيتا جماعين).

- كما يواجه قطاع التعليم في قرية زيتا جماعين بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013)، أهمها:
- قلة عدد الصفوف في المدرسة الأساسية.
  - المدرسة الأساسية قديمة وبحاجة إلى تأهيل.

## قطاع الصحة

لا تتوفر في قرية زيتا جماعين أية مرافق صحية. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية في التجمع، فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رفيديا والمستشفى الوطني في مدينة نابلس، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 15 كم (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013).

- كما يواجه قطاع الصحة في قرية زيتا جماعين الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013)، أهمها:
- عدم توفر سيارة إسعاف.
  - عدم توفر أية مراكز أو عيادات صحية.

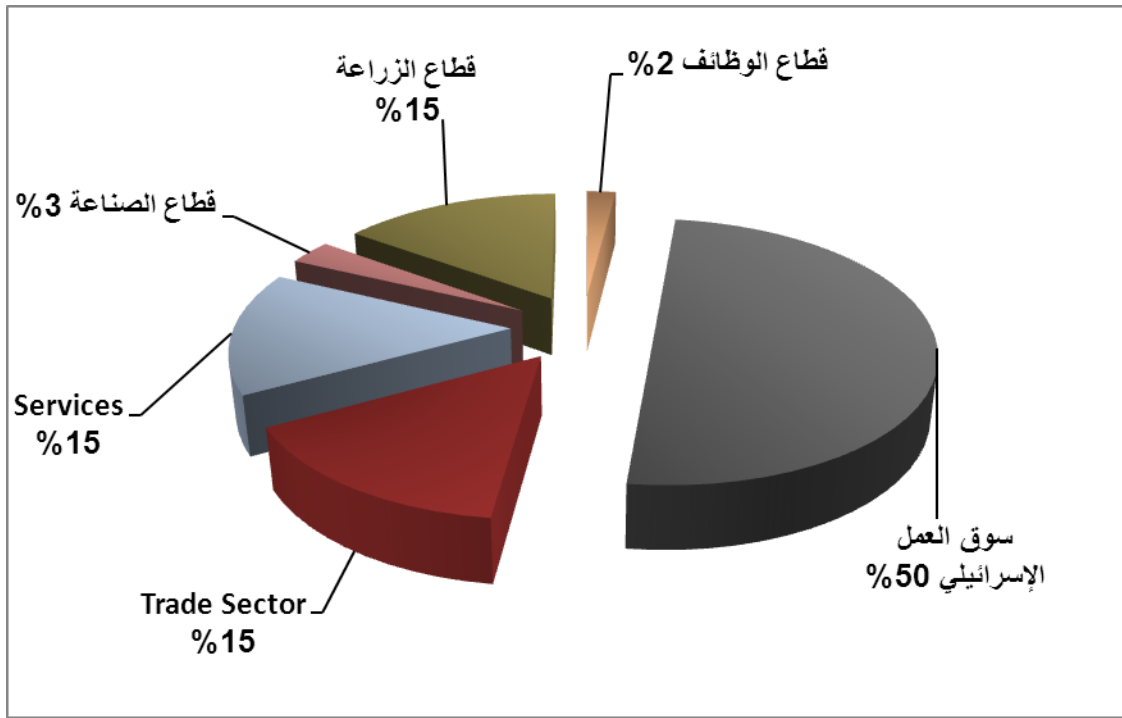
## الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية زيتا جماعين على عدة قطاعات، أهمها سوق العمل الإسرائيلي حيث يستوعب 50% من القوى العاملة (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013)(انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية زيتا جماعين، كما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 50 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 15 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 15 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 15 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 3 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 2 % من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية زيتا جماعين



المصدر: مجلس قروي زيتا جماعين، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية، فيوجد في قرية زيتا جماعين 15 بقالة، بقالة واحدة لبيع الخضار والفواكه، محلين لتقديم الخدمات المختلفة، 3 محلات للصناعات المهنية (حدادة، نجارة،.....الخ)، 2 محجر، و3 معاصر زيتون (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية زيتا جماعين لعام 2013 إلى 30%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية هي: قطاع الزراعة (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013).

## القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 28% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 80.6% يعملون). وكان هناك 71.9% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 53.3% من الطلاب، 35.6% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان زيتا جماعين (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير ميبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
755	0	358	12	1	51	0	294	397	23	57	317	ذكور
721	2	703	0	0	54	378	271	16	0	0	16	إناث
1,476	2	1,061	12	1	105	378	565	413	23	57	333	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية

## قطاع الزراعة

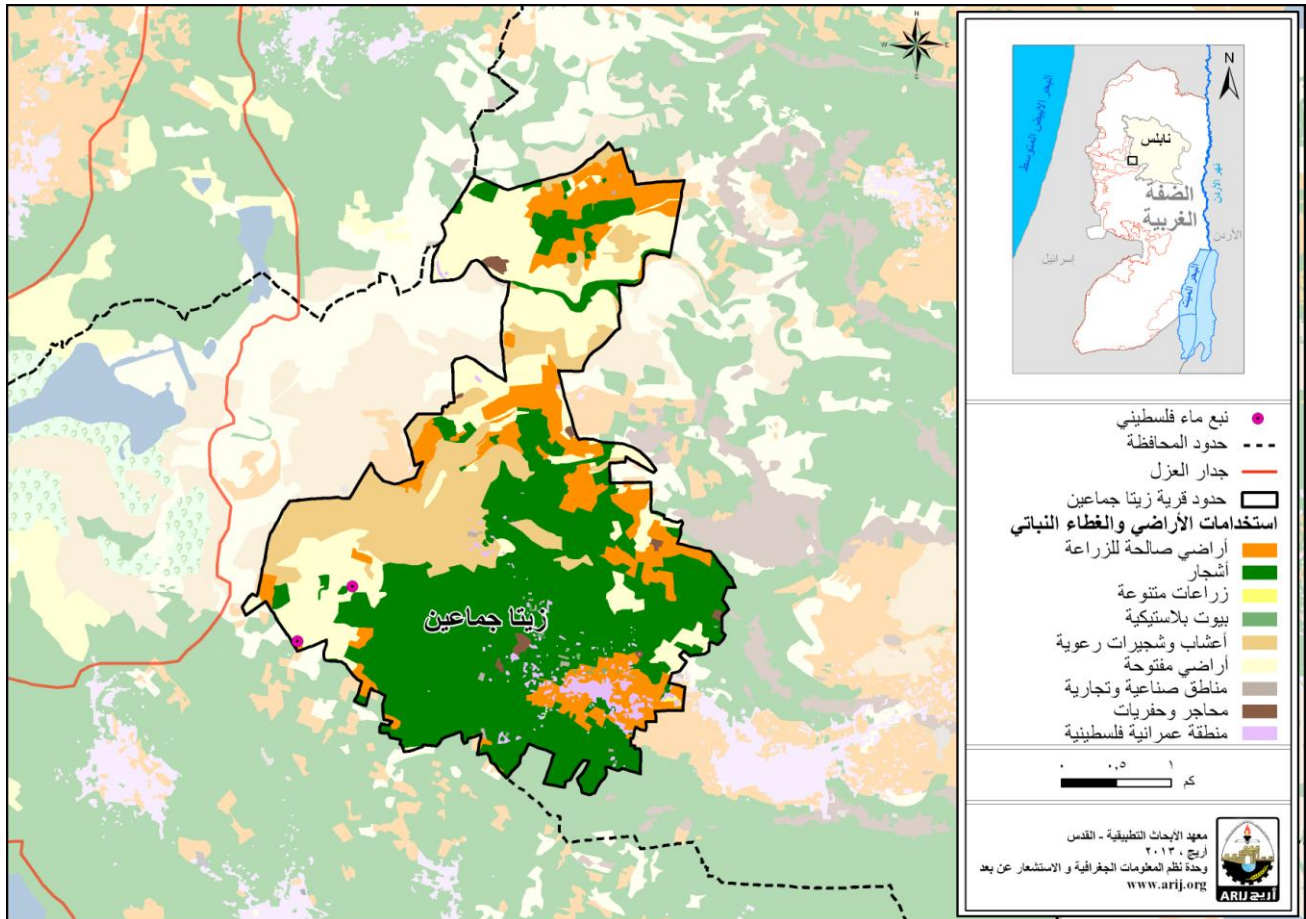
تبلغ مساحة قرية زيتا جماعين حوالي 12,864 دونما، منها 9,752 دونم هي أراض قابلة للزراعة و 241 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية زيتا جماعين (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (9,752)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	110	2,761	0	0	1,919	2,085	10	5,738	241	12,864

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية زيتا جماعين



أما بالنسبة للأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية زيتا جماعين، يعتبر الفول الأخضر أكثر الأنواع زراعة في القرية، حيث يزرع 2 دونم بعلي. كما يوجد في قرية زيتا جماعين 10 دونم من البيوت البلاستيكية (مديرية زراعة نابلس، 2010).

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية زيتا جماعين. وتشتهر زيتا جماعين بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 5,348 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية زيتا جماعين (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
11	5,723	11	97	0	167	0	14	0	97	0	0	0	5,348

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية زيتا جماعين، فإن مساحة الحبوب تبلغ 220 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية زيتا جماعين (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهاة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	306	0	13	0	0	0	40	0	6	0	25	0	2	0	220

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 3% من سكان قرية زيتا جماعين يقومون بتربية المواشي، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية زيتا جماعين

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
0	150	115	0	0	0	0	400,000	0	110

\* تشمل الأبقار والبعول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 11 كم طرق زراعية (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية زيتا جماعين وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	2
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	5
صالحة لمرور الدواب فقط	4
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي زيتا جماعين، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية زيتا جماعين بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013)، منها:

- قلة الاهتمام والوعي الكافي من قبل سكان القرية بالأراضي الزراعية.
- عدم توفر آبار زراعية.
- قلة الطرق الزراعية.
- عدم الجدوى الاقتصادية.

## قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية زيتا جماعين أية من المؤسسات الحكومية. ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013)، منها:

- **مجلس قروي زيتا جماعين:** تأسس عام 1995م، وتم ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **جمعية زيتا النسوية:** تأسست عام 2010م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بتقديم أعمال يدوية وتطوير، ودورات تصنيع غذائي، بالإضافة إلى تقديم مشاريع صغيرة كالنحل.
- **جمعية زيتا جماعين الزراعية:** تأسست عام 2008م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بإنتاج وتسويق زيت الزيتون العضوي.

## البنية التحتية والمصادر الطبيعية

### الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية زيتا جماعين شبكة كهرباء عامة منذ عام 2003م. وتعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. كما أن هناك بعض المشاكل التي تواجه التجمع في قطاع الكهرباء، منها: ضعف التيار الكهربائي. كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 60% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013).

### النقل والمواصلات

يوجد في قرية زيتا جماعين وسائل مواصلات مشتركة مع خط جماعين تقوم بنقل المواطنين، وفي حال عدم وجود وسائل مواصلات في التجمع، فإن سكان التجمع يستخدمون السيارات الخاصة. ومن العوائق التي تواجه سكان القرية أثناء التنقل، قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 6 كم من الطرق الرئيسية و5.8 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013) (أنظر الجدول رقم 10).



جدول 10: حالة الطرق في قرية زيتا جماعين

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	1	1. طرق جيدة ومعبدة.
2	5	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
3.8	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي زيتا جماعين، 2013

### المياه

يتم تزويد سكان قرية زيتا جماعين بالمياه من خلال شركة ميكروت الإسرائيلية وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 2004م، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 90% (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012 حوالي 60 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية زيتا جماعين حوالي 70 لتراً/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية زيتا جماعين لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب ان الفاقد من المياه يصل إلى 20% (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية زيتا جماعين 56 لتراً في اليوم (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013)، ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية زيتا جماعين 400 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 4 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013).

### الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية زيتا جماعين شبكة عامة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 105 متراً مكعباً، والتي تعادل 38 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 45 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

### النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي زيتا جماعين الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013).

ينتفع معظم سكان قرية زيتا جماعين من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمحلات التجارية في أكياس بلاستيكية أمام المنازل والمحلات ومن ثم يتم جمعها من قبل المجلس القروي بواقع مرة يومياً ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب عشوائي في القرية يبعد حوالي 1 كم عن القرية (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية زيتا جماعين 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 1.6 طن ، أي بمعدل 600 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

## الأوضاع البيئية

تعاني قرية زيتا جماعين كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

### قطاع المياه

- انقطاع المياه لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية.
- شبكة المياه العامة لا تخدم جميع السكان في القرية حيث أن 10% من الوحدات السكنية غير مخدومة بشبكة المياه العامة.
- ارتفاع نسبة الفاقد من شبكة المياه والذي يصل لحوالي 20%.

### إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلوث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

### إدارة النفايات الصلبة

تعاني قرية زيتا جماعين من عدم توفر حاويات لجمع النفايات في القرية حيث يقوم المواطنون بجمع النفايات وتركها أمام المنازل لحين قيام سيارة النفايات بجمعها بواقع مرتين أسبوعياً مما يسبب تراكمها في الشوارع وأمام المنازل وتجمع الحشرات والحيوانات الضالة.

كما أن عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية، كباقي قرى وبلدات محافظة نابلس والتي يتم التخلص من نفاياتها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم معظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

## أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الوضع الجيوسياسي في قرية زيتا جماعين

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تصنيف جميع أراضي قرية زيتا جماعين كمناطق (ب)، باستثناء مساحة صغيرة تقدر ب 44 دونم تم تصنيفها كمناطق (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 12,820 دونم كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية زيتا جماعين يتمركزون في المناطق المصنفة (ب) (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية زيتا جماعين اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	12,820	99.7
مناطق ج	44	0.3
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	12,864	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ، 2014		

### قرية زيتا جماعين وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

بالرغم من عدم وجود مستوطنات ومعسكرات إسرائيلية مقامة على أراضي قرية زيتا جماعين في الوقت الحالي، إلا أن هذه القرية الفلسطينية لم تسلم من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، فالحوجز العسكرية الإسرائيلية والمستوطنات ليست بعيدة عنها، حيث يوجد إلى الجهة الشرقية من القرية تجمع "كفار تبواح" الاستيطاني العسكري المقام على أراضي قرية ياسوف المجاورة والذي يضم مستوطنة "كفار تبواح" الإسرائيلية وقاعدة "تبواح" العسكرية وحاجز "تبواح" العسكري والمعروف فلسطينياً بحاجز زعتر، حيث يعتبر هذا الموقع من أهم وأخطر المواقع المفصلية والتي تربط بين محافظات الضفة الشمالية والجنوبية، وقد كان هذا الموقع الاستيطاني العسكري ولا زال منذ الانتفاضة الثانية مسرحاً مهماً للانتهاكات الإسرائيلية بحق المواطنين الفلسطينيين حيث شهد الكثير من حالات القتل والاعتقالات والاحتجاز للمواطنين والتفتيش والتكثيف وإغلاق للحاجز لساعات طويلة وأزمات مرورية وغيرها.

كذلك فقد عانت قرية زيتا جماعين من قاعدة "تبواح" العسكرية الواقعة بجانب حاجز زعتر، حيث تهدف سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إقامة هذه القواعد العسكرية في عمق الأراضي الفلسطينية إلى تكثيف الوجود العسكري وتعزيز السيطرة الأمنية على الفلسطينيين، حيث تشكل مصدراً للاعتداءات والانتهاكات بحق المواطنين.

كما وتأثرت قرية زيتا جماعين من مستوطنة "أرييل" الإسرائيلية الواقعة جنوب القرية والتي تعد من أكبر المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية من حيث المساحة وهي مقامة على أراضي قرية مردا ومدينة سلفيت. أما من الجهة الغربية فتوجد مستوطنة "عمانويل" الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي بلدة دير استيا المجاورة. وتحاصر هذه المستوطنات القرى والبلدات الفلسطينية من جميع الجهات وتشكل مصدراً مهماً من مصادر الانتهاكات بحق الفلسطينيين.

كما وعانت قرية زيتا جماعين والقرى المجاورة من الطريق الالتفافي 505 الواقع جنوب القرية والذي عملت قوات الاحتلال على تعزيز السيطرة العسكرية عليه من خلال الحواجز العسكرية ودوريات الجيش والشرطة الإسرائيلية. حيث عمل هذا الطريق الالتفافي على عزل مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية للقرى الفلسطينية، حيث يجد المزارعون الفلسطينيون صعوبة في الوصول

إلى أراضيهم بسبب إغلاق الطرق الزراعية الرابطة مع الطريق الالتفافي بالمكعبات الاسمنتية والسواثر الترابية، بالإضافة إلى صعوبة نقل المعدات والمحاصيل الزراعية، ناهيك عن اعتداءات المستوطنين القاطنين في المستوطنات المجاورة.

وفيما يتعلق بالحواجز العسكرية فقد أقامت قوات الاحتلال فترة الانتفاضة الثانية وما بعدها العديد من البوابات الحديدية والمكعبات الاسمنتية والسواثر الترابية وذلك لإغلاق جميع الطرق الرئيسية والزراعية الرابطة بين بلدة جماعين المجاورة والطريق الالتفافي، وكان منها مدخل بلدة جماعين الرئيسي الجنوبي والذي استمر إغلاقه لحوالي عشر سنوات حيث تم فتحه عام 2010 حيث تم فتح البوابة الحديدية وإزالة المكعبات والسواثر الترابية في ظل هدوء الأوضاع الميدانية في الآونة الأخيرة. ومن الجدير بالذكر أن هذا المدخل يستخدمه المواطنون الفلسطينيون في بلدتي جماعين وزيتا جماعين.

كذلك فقد تأثرت قرية زيتا جماعين والقرى المجاورة من حاجز زعتره الرئيسي الدائم والذي يعتبر بوابة نابلس الجنوبية والذي لا يزال يقطع أوصال الضفة حتى يومنا هذا من خلال اجراءات التفتيش ولكن بشكل أقل من السنوات السابقة.

وقد كان لهذه الحواجز أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عملت على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل بين مدينة نابلس والقرى المجاورة وكذلك بين هذه القرى وأراضيها الزراعية، مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى مقاصدهم بسبب إغلاق هذه الحواجز.

## الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية زيتا جماعين

### المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي زيتا جماعين بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي زيتا جماعين، 2013) (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: المشاريع التي نفذها مجلس قروي زيتا جماعين خلال الخمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع إنشاء مبنى لمدرسة نموذجية	تعليمي	2008	الصندوق العربي للإنمائي، إشراف البنك الاسلامي
مشروع تعبيد شارع المدرسة النموذجية	بنية تحتية	2013	مجلس قروي زيتا جماعين

المصدر: مجلس قروي زيتا جماعين، 2013

### المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي زيتا جماعين، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى إنشاء مركز صحي كامل يضم مختبر ومركز أشعة ووحدة رعاية حوامل ووحدة سكري واختصاصي وطبيب مقيم وسيارة اسعاف.

2. الحاجة إلى إنشاء مركز لذوي الاحتياجات الخاصة.

3. الحاجة إلى إنشاء حديقة عامة، وحديقة أطفال.
4. الحاجة إلى إنشاء ملعب رياضي، إضافة إلى مركز ثقافي اجتماعي شبابي.
5. الحاجة إلى إنشاء خزان مياه عام في أعلى نقطة في القرية.
6. الحاجة إلى توفير حافلات لنقل طلاب المدارس وذلك لانتساع الرقعة الجغرافية للقرية.
7. الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي مع محطة لتنقية المياه العادمة.
8. الحاجة إلى شق طرق زراعية بطول 15 كم تقريبا.
9. الحاجة إلى إنشاء مبنى مجمع خدمات عامة يضم مقر مجلس، وصالة، وبنك، وشؤون اجتماعية، وغيرها.
10. الحاجة إلى تأهيل وتعبيد شارع الحمراء، وشارع جراحة بطول 6 كم تقريبا.
11. الحاجة إلى توسيع شبكة المياه العامة بطول 5 كم تقريبا.
12. الحاجة إلى إنشاء شبكة الضغط العالي بطول 3 كم.
13. الحاجة إلى توسيع وتحديث شبكة الضغط المنخفض بطول 18 كم تقريبا.
14. الحاجة إلى بناء جدران استنادية بطول 8 كم تقريبا.
15. الحاجة إلى عمل أرصفة للشوارع بطول 16 كم.
16. الحاجة إلى بناء مدرسة ثانوية للذكور.
17. الحاجة إلى إضافة غرف صفية في مدارس القرية.
18. الحاجة إلى تزويد القرية بمعدات مثل: رافعة للكهرباء، ومدحلة، ومقص اسفلت، وجرافة.
19. الحاجة إلى تطوير وتأهيل المنطقة الصناعية.
20. الحاجة إلى عمل تسوية للأراضي (حل مشكلة الملكية).
21. الحاجة إلى تأهيل وتطوير قدرات العاملين في المجلس.

### الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.



جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية زيتا جماعين

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
<b>احتياجات البنية التحتية</b>					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			18 <sup>^</sup> كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			210 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي			*	
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			80 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			تراكتور
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
<b>الاحتياجات الصحية</b>					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
<b>الاحتياجات التعليمية</b>					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			بناء غرف صفية في المدرسة الأساسية
3	تجهيزات تعليمية (مختبرات حاسوب)	*			مختبرات
<b>الاحتياجات الزراعية</b>					
1	استصلاح أراض زراعية			*	
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتبن للماشية		*		200 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحة	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			
<b>احتياجات أخرى</b>					
1	توسيع المناهل وتغيير المحابس وشبكة الكهرباء	*			
2	الحاجة إلى سيارة بيك أب متعددة الاستخدام	*			

5<sup>^</sup> كم طرق رئيسية، 4 كم طرق داخلية، 9 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي زيتا جماعين، 2013

## المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي زيتا جماعين، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم – محافظة سلفيت، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). سلفيت- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين.